

أخلص ليوضع لك القبول

أحمد الصقوب

منكم ان يحرص طالب العلم من يوم ان يضع قدمه في طلب العلم على ان يخلص لله عز وجل النية. فالعلم عبادة. لا يمكن ان تنال فضائله. ولا فاصل مناقبه ولا يمكن ان يطرح البركة في علمك ويوضع لك القبول في الارض الا اذا كنت مخلصا لله عز وجل -

[00:00:00](#)

اما ان كان همك البحث عن متع الدنيا او منافسة الاقران او التزين في المجالس او التكثر ان او يشار اليك بالبنان ويقال فلان طالب علم. فلان حافظ للقرآن. فلان حافظ للصحيحين. فان هذا نقص - [00:00:40](#)

اغبأ بك ان تكون هكذا. ثبتت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة. وذكر منهم رجل تعلم العلم وعلمه. وقرأ القرآن - [00:01:00](#)

فيؤتى به فيعرفه الله نعمه فيعرفها. فيقول فما عملت فيها؟ فيقول يا ربي تعلمت فيك العلم وقرأت فيك القرآن واقرأته. فيقول الله جل وعلا كذبت. لان الله عز وجل ما تبقى عليه خافية. يعلم - [00:01:20](#)

الصدوق فيقول كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال قارئ وقد قيل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار بيده - [00:01:40](#)

فاحرص يا طالب العلم على الاخلاص. وراعي نيتك. واعلم ان الشيطان سيحرص على صرفها. فان قدر انك وقعت في الرياء فلا تترك العلم لكن جاهد نفسك وافتقر بين يديك وانكسر بين يدي الله وسنه الاخلاص فان - [00:02:00](#)

بذن الله ستوافق. فاذا اخلصت فابشر. لا توفق للثبات. وسييسر الله عز وجل لك العلم يرحمك الله. وسيطرح الله جل وعلا لك القبول. القبول لعلمك. القبول لدروسك. القبول لتأليفك. فالقبول - [00:02:20](#)

ليس فقط لكثرة العلم والمحموظ وانما باخلاص وصدق مع الله عز وجل. لما الف الامام ما لك رحمه الله الموطأ الناس موطأة فليل للامام مالك يا ابا عبد الله ما يصنع هذا الموطأ مع هذه الموطئات؟ فقال - [00:02:40](#)

ما كان لله قصة. ليش؟ ما كان لله اتصل. فبقي موطأ الامام ما لك. وذهب طيب هل تعرفون في الدنيا موفقة غير موفقة الامام مالك من المطبوعات؟ انظر الى الامام النووي رحمه الله لما الف كتابه رياض الصالحين - [00:03:00](#)

كم كتب الحديث التي اغلفت؟ لكن رياض الصالحين موجود في كل مسجد وفي كل بيت ومن اسباب وضع القبول الى اخلاصه نحسبه كذلك والله حسيبه - [00:03:20](#)